رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لمخلاف خارف ويام واهل جناب الهضب وحقاف الرمل ان لهم فراعها ووهاطها يأكلون علافها ويرعون عفاها ما اقاموا الصلوه واتوا الزكوه لهم بذلك عهد الله وذمام رسوله وشاهدهم المهاجرون والانصار ومن قول مالك ابن نمط

حلفت برب الراقصات الى منى ... صوادر بالركبان من هضب قردد
بان رسول الله فينا مصدق ... رسول اتى من عند ذي العرش مهتد
فما حملت من ناقة فوق رحلها ... اشد على اعدائه من محمد
واعطى اذا ما طالب العرف جاءه ... وامضى بحد المشرفي المهند

ووافاه ايضا مقدمه من تبوك كتاب ملوك حمير باسلامهم فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى الحرث بن عبد كلال ونعيم ابن عبد كلال والنعمن قيل ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد ذلكم فاني احمد الله الذي لا اله الا هو وقد وقع بنا رسولكم منقلبنا من ارض الروم وانبانا باسلامكم وقتلكم المشركين ثم كتب لهم نصب الزكوه والفريضه التي افترضها الله عليهم فيها وقال من زاد فهو خير له وكتب الى زرعه ابن ذي يزن ان اذا اتاكم رسلي فاوصيكم بهم خيرا معاذ ابن جبل وعبد الله ابن زيد ومالك ابن عباده وعقبه ابن نمر ومالك ابن مراره واصحابهم وان اجمعوا ما عندكم من الجزيه من مخاليفكم وابلغوها رسلي وان اميرهم معاذ ابن جبل فلا ينقلبن الا راضيا روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليله فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وروينا فيه ايضا عن ابي برده عن ابي موسى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ ابن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجا

يسير

٩

117

يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله ابن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرا القران قال اتفوقه تفوقا قال كيف تقرا انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرا ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي روينا فيه ايضا عن عمرو ابن ميمون ان معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله ابرهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابرهيم ومنهم بنو نهد قالوا يا رسول الله جيناك من غوري تهامه باكوار الميس ترتمي بنا العيس وشكوا عليه جدب بلادهم فقال اللهم بارك لبني نهد في محضها ومخضها ومذقها وابعث راعيها في الدثر وافجر لهم الثمد وبارك لهم في المال والولد من اقام الصلوه كان مسلما ومن اتى الزكوه كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لا تلطط في الزكوه ولا تلحد في الحيوه ولا تتثاقل عن الصلوات ولاهل اليمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار طويله فيما قالوا وقيل لهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب كل وفد بلغتهم ويحادثهم على مقتضى فصاحتهم وممن وافاه مقدمه من تبوك وفد ثقيف وكان من حديثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم تبعه عروه ابن مسعود فادركه قبل ان يصل الى المدينه فاسلم واخذ راجعا الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك فقال يا رسول الله انا احب اليهم من ابصارهم وكان محببا اليهم مطاعا فيهم فلما جاءهم دعاهم الى الله تعالى فرموه بالنبل من كل ناحيه فاصابه سهم فقتله فقال لهم ادفنوني مع الشهدا الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يرتحل عنكم فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال ان مثله في قومه كمثل صاحب يس ثم اقامت ثقيف بعد قتله اشهرا وسقط في ايديهم وراوا ان لا طاقه لهم بحرب من حولهم من العرب فاوفدوا جماعه منهم باسلامهم ولما نزلوا قناه الفوا بها المغيره ابن شعبه يرعى الابل وكان يوم نوبته فلما راهم ترك الركاب وانصرف مسرعا مبشرا فلقيه ابو بكر فاخبره فقال له ابو بكر اقسمت عليك بالله لا تسبقني بخبرهم ففعل المغيره فدخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقدومهم ثم خرج المغيره فتلقاهم وعلمهم التحيه فلم يفعلوا الا تحيه الجاهليه ثم ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبه في المسجد فكان فيما سالوا

Copyright ... University